

يصدرها بالعربية

موقع بيام الكوردي

نحن

نعمل من أجل قبول الآخر المختلف وصون حقه الإنساني في الحرية

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...



الحرية لـ **احسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفي، مشعل التميمي، مصطفى جمعة، مصطفي اسماعيل** و**محمد صالح خليل ولسائر معتقلي الرأي القدامى والجدد في سوريا**

الوحدة الكوردستانية وكوردستان الموحدة

[نظرات وآراء ملاحظاتية – نقدية موجزة]



الشيخ عمر غريب (مير ناكراه يي) كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

الجزء الأول: الرؤى والخطوط المعرفية والاستراتيجية:

ان عدم تكامل الرؤى المعرفية والخطوط الاستراتيجية كقواعد وأصول معلومة ومفهومة للمجتمع الكوردستاني من جهة، ومن جهة ثانية عدم تطابقها وتناسقها وموازاتها مع الواقع الكوردستاني أدى الى بروز اشكاليات كثيرة ومعوقات كبيرة سببت في تأخر الحركة التحررية الكوردستانية من النمو والتطور الطبيعيين . ذلك ان وجود الخلل في التصورات المعرفية والقصور في التفكير السياسي وخطابه ومفرداته يؤدي بالنتيجة الى الاختراق المجتمعي من الخارج المتربص دائما، مع التشتت في الصفوف والضعف في الحركة . وبالتالي ستكون هذه السلبيات عوائق كبيرة أمام النهضة المجتمعية.

المعروف ان كل دين، أو مجتمع طموح حي، أو دولة لها خطوطها الاستراتيجية الممنوعة والمحرمة، حيث يمنع المساس بها وبقدسياتها، أو التلاعب والعبث بها، أو تسييرها بحسب الأهواء والمصالح الذاتية والحزبية والعائلية والقبلية – العشائرية. وعلى هذا النمط فإن المصالح بجميع أنواعها وأقسامها تؤسس وتسييس وفقا للقواعد والخطوط المعرفية والاستراتيجية للأديان والمجتمعات والدول والحضارات. وبغير ذلك - كما اعتقد - فإن الحركة [أي حركة كانت] لن تكون حركة موفقة في أعمالها وفعاليتها وستكون دائما عرضة للتعتثر المتكرر والانكاس والسقوط!

في هذا المعنى يقول الدكتور خالد يونس، في الاشكالية الأولى التي طرحها في ورقته العلمية: [1 - / فقدان الرؤية الاستراتيجية... وتعددت الأهداف واختلفت التكتيكات، وأصبحت الاستراتيجية الأساسية (كوردستان الحرة والموحدة) تتراجع عمليا أمام الأهداف المرحلية التي أصبحت بدورها شكل من أشكال الاستراتيجية لبعض التنظيمات الكوردية والكوردستانية] (1) . ثم يضيف الدكتور خالد في استنتاجه الذي توصل اليه في دراسته: [وهذا دليل على عدم وضوح الرؤية لدى القيادات والتنظيمات الكوردية. فهي تخلط بين السياسة والقوة، والدبلوماسية والاستراتيجية، والتكتيك والهدف] (2). وتأسيا على ما قرأناه ولصحته في نفس الوقت فإن انتهاك الحرمات والمحظورات الاستراتيجية والحضارية والقومية والوطنية الكوردستانية بات من غير الصعوبة تجاوزها والقفز عليها لدى بعض الحركات، ان لم نقل كلهم وللمثال:

1 - / زعم قائد كوردي انه لا يوجد جزء غربي من كوردستان ، حيث تحتله سوريا . وبعد هذا القول الاتحرافي والخطير لم يجرو حزب بكامله (!)

على استجواب هذا القائد على قولته. والسبب هو ان الرجل كان يعتبر نفسه فوق الحزب، وفوق القانون، وفوق المسائلة. لذا في أجواء ملبدة بغيوم الاستبداد والفردية والفرديانية المحضه، وفي ظروف تغيب عنها حرية التعبير والنقد لا يتمكن أحد أن يقول لهذا السيد، ولا لغيره أيضا من القادة الكورد: لم قلت هذا، ولم فعلت هذا، ولم لم تفعل هذا؟! وان تجرأ أحد وطرح أسئلة، أو آراء مخالفة، أو جاد بأفكار وتحليلات انتقادية حينها سيكون الويل والويل لهذا المسكين المنتقد المعارض، وحينها أيضا سيضربون له المثل الكوردي القائل: [نه كه ر نه جه لا بزنى بيت نانى شفانى دى خوت!!] وترجمته العربية هي: [إذا قرب أجل العزرة - أي موتها فتأمل! - فأنها تأكل خبز راعيها!]. وعليه أعتقد انه من البديهيات انه لا تتمكن أية شخصية كوردية، وبخاصة القيادية منها تحت أي ظروف وأحوال، وبسبب أي تكتيكات ومنافع حزبية كانت أن تتنازل قيد أنملة عن أرض كوردستان الطاهرة، حيث هذه الأرض هي أرض الحضارات والمدنات والرسالات النبوية الكريمة، وانها كذلك هي مهد البشرية الثاني!.

2 - / سماح جهة كوردية بأفتتاح مركز مذهبي بأسم [الحسينية] في محافظة السليمانية بجنوب كوردستان . والحسينية هي مركز شيعي يقيم فيه الشيعة مراسم العزاء كالبكاء واللطم على الخطود والصدور والرؤوس بالأيدى والوسائل الجارحة في أيام عاشوراء، في شهر محرم الحرام وغيرها من الأيام. وذلك احياء - كما يزعم - لذكرى استشهاد سبط النبي الأعظم سيدي رسول الله محمد [ص] وريحانته الامام الحسين [رض] في مجزرة كربلاء المأساوية في [61 هـ / 681م] والمعروفة في التاريخ الاسلامي!

في الحقيقة ان الحسينية بدعة سيئة ظهرت في مذهب المسلمين الشيعة أيام الحكم الصفوي لبلاد فارس [ايران] في [1501 - 1785]. بالإضافة ان البكاء بصوت مرتفع ومصحوب بالصراخ، أو اللطم على الخدود والصدور والرؤوس محرم شرعا حتى للنبي الأكرم محمد [ص]. إذ انه عليه الصلاة والسلام نهى عن البكاء بصوت مرتفع يصحبه الصراخ ولطم الخدود والصدور وشق الجيوب [أي الثياب]. وقد قال رسول الله محمد في هذا الصدد: [ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب. أو دعى بدعوى الجاهلية] (3).

حتى ان الامام الحسين [رض] نفسه أوصى أخته زينب [رض] قبيل استشهاده بأن لا يشقن عليه الثياب، ولا يلطنن الخدود والصدور بعد مقتله! اذن، ما الفلسفة، أو ماهي المصلحة الكبرى في انشاء حسينية في العمق السني المذهبي الكوردستاني؟! ألا يكون لذلك سبب آخر في ايجاد وخلق الخلاف الكوردي-الكوردي ولو بعد حين؟! ثم ألا يكون ذلك عاملا آخر - عاجلا أو آجلا - في خلخلة الصف الكوردي المكلوم؟! ذلك ان للمذهب كما للدين بصورة أشمل وأعم دوره، بل أدواره في الحركات والثورات والحضارات والدول قديما وحديثا. وقد حدثني عالم كوردي من شرق كوردستان في أوائل الثمانينات بالواقعة الغريبة الطريفة التالية، قال محدثي المذكور: في [1979 - 980] أقدم الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي كان يتزعمه يومذاك المرحوم الدكتور عبدالرحمن قاسلو [أغتيل قاسملو ووفده السلمى الحوارى المفاوض فى فينابالنمسا وهم على طاولة الحوار والتفاوض من قبل وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية].

والعجيب انها تدعى التبعية لآل بيت النبوة الطاهر، مع ان لسان حالهم كان يقول دائما: انا أهل البيت لا نخدر!! وبالفعل كان الأئمة الأطهار لآل الرسول الأكرم محمد (ص) ، وفي مقدمتهم حكيم الاسلام بعد النبي الامام علي ذو سجايا عالية وقيم شامخة وأخلاق رفيعة، وللمثال لا الحصر قال علي (رض) مخاطبا بعض أتباعه: (أتأمروني أن أطلب النصر بالجور)؟! وهكذا فإنه عليه السلام عفا عن قاتله عبدالرحمن بن ملجم الخوارجي قبيل موته فقال: (أنا بالأمس صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغدا مفارقكم ان أبق فأنا ولي دمي، وان أفن فالفناء ميعادي. وان أعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة، فأعفوا > ألا تحبون أن يغفر الله لكم <!).

وهكذا كان الأئمة الحسين والحسن وعلي بن الحسين المعروف بزين العابدين وغيرهم سلام الله عليهم كانوا قما شامخة في السماحة والتسامح والعدل والانسانية والسمو الأخلاقي والقيمي الذي لا مثيل له. أما أصحابنا في ايران اليوم فأنهم ذبحوا غدرا أناسا كانوا متواعدين معهم على الحوار والتفاوض . وهذا هو الذروة في الغدر والجور ، فأين هؤلاء من أولئك الأخيار الأبرار؟! على اعزاز عدد من الكوادر الكوردية الى منطقة كرمانشاه لتنظيم وتعبئة الجماهير الكوردية هناك.

وبعد نحو سنة شعرت طهران بالخطر فقال أحد كبار قادة الحرس الثوري الإيراني: ان مقام به الحزب الديمقراطي الكوردستاني من نشاط كبير في كرمانشاه وضواحيها خلال عام وأكثر سأبطله في يوم واحد. وهذا ما حدث بالضبط، إذ تم نشر عدد من رجال الدين الشيعة في المنطقة المذكورة، وفي منابر الحسينيات متباكين وخاطبين الكورد هناك: ياشيعة أهل البيت اعلما ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني هو حزب سني عمري ناصبي [كذا]. وان هؤلاء هم أعداء أهل البيت وشيعتهم [كذا]، مع التحدث الوعظي العاطفي والمشحون بالاحساسات فقط عن مأساة كربلاء والامام الحسين. وبعدها قالوا للناس في تلك المناطق: هل أنتم معهم وتوافقونهم فيما يقولون فرد الأكثرية الساحقة منهم: نحن شيعة أهل البيت فقط، وهذا ما كان!!!.

والناسي بالامام الحسين [رض] ومآثره الخالدة وفلسفة ثورته التحررية العملاقة لا يتم من خلال الحسينيات المبتدعة. ولا يتم أيضا عبر الصراخ ولطم الخدود وضرب الصدور بالآلات الحادة كالكساكين والحرايب والزناجير، بل يتم عن طريق الوعي العميق والادراك السليم والفهم الصحيح بشخصية الحسين العظيمة وثورته الجبارة وعوامل قيامها وأهدافها. ومن المفارقات ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية منعت بشدة منذ عام 1997 من القرن الماضي وهو عام انتصارها على الملكية الإيرانية لمحمد رضا بهلوي، حيث آخر ملوكها والى اليوم من تأسيس جامع لأهل السنة في العاصمة طهران لتأدية صلوات الجمعة والجماعة فيه .

وهكذا فأنها تطي لنفسها الحق في بناء الحسينيات في مدن شرق كوردستان، وفي بلوجستان ايران وغيرها حيث أهل السنة والجماعة مذهبيا ، انها حقا مفارقة كبيرة وازدواجية صارخة من طهران !! .



فارس تمو

من أهم المشاكل التي تعيقنا عن الهدف الرئيسي وتشغلنا عن السعي إلى إحقاق حقوقنا كشعب كوردي يعيش على أرضه الكوردستانية التاريخية، وكشعب سوري يعيش ضمن الحدود الوطنية، ومن حقه التمتع بكافة حقوق وواجبات المواطنة، هي مشكلة التخوين والتي نحتاج إلى حل جذري لها.

لن نتمكن من مواجهة التهميش المجمع عليه ضدنا إذا لم نتوقف عن تخوين بعضنا البعض، ونكف عن توجيه سهامنا وفكرنا وأقلامنا وسياساتنا إلى بعضنا البعض، ونوجه كامل تركيزنا إلى الملعب الرئيسي للسياسة التي تحاك ضدنا محليا وإقليميا ودوليا. فقد نتمكن من نفض بعض الغبار عن ما حل بنا خلال مراحل التاريخ القريب التي تميزت بوضع قضيتنا كشعب كوردي سوري على الرفوف الخلفية للقضايا الكوردستانية التي يتم التعامل معها في مطبخ السياسة المحلي والإقليمي والدولي، وبقاء الكورد السوريين كأوراق احتياط يتم اللجوء إليها في أوقات الحاجة فقط لموازرة ومساندة إخوانهم في باقي الأجزاء الكوردستانية.

وضع لا نحسد عليه، ولا يمكن أن نلقي باللوم فيما آلت إليه الأمور على أحزابنا أو مثقفينا أو مفكرينا أو على القدر، جميعنا نحن الكورد السوريين مذنبين بحق أنفسنا وبحق بعضنا البعض. فإذا كانت الأحزاب مسيطرة للسلطة من باب حماية الكورد من جور وقمع السلطة، نتهمها بالتعامل مع السلطة لأنها سبائية ونائمة على الحق. وإذا كانت أحزاب نشيطة تنتهج تفعيل الشارع الكوردي في جميع المناسبات من خلال الأنشطة السلمية المتمثلة بالمظاهرات والاعتصام والاحتجاجات من باب الضغط السلمي للمطالبة بالحقوق نتهمها بالعمالة أيضا لأنها تفسح المجال للسلطة للقيام بالمزيد من الاعتقالات وتمنحها حق الرد بالقتل والاعتقال. وإذا اعتقل السياسي الكوردي طبعاً نسارع باتهامه بالعمالة، وحتنا جاهزة وهي لتلقي تدريبات لدى الأمن السوري، ولتصنع منه بطل كوردي. وإذا لم يعتقل أيضا نتهم بالعمالة لان السلطة تعتقل معارضيه وتترك له الساحة ليصبح الزعيم الملك في الساحة السياسية.

طبعاً لا يخفى عليكم إذا كتب المثقف الكوردي مقالا يمدح فيه الأحزاب الكوردية فهو موجه من قبل الأمن السوري وعميل قطعاً. وإذا كتب ضد خمول الأحزاب فهو عميل امني بامتياز وموجه لمهاجمة الحركة الكوردية، وفي النهاية كلنا عميل وكلنا نتهم بعضنا بالعمالة. ولا أبرى نفسي أيضا من هذه العقلية، لأنني إلى وقت قريب كنت انتقد خمول الحركة الكوردية، واتهم البعض بالعمالة، وأنا متأكد بان هناك من يتهمني أيضا.

نركز كامل اهتمامنا على العمالة وتخوين بعضنا البعض، غير مدركين بأننا قد منحى الأمن السوري إجازة طويلة الأمد، منفذين ما كان يرغب به وهو التركيز على تخوين بعضنا، مبتعدين كل البعد عن النضال الحقيقي والهدف الرئيسي من نضالنا. وقد منحناهم فسحة سهلة وسلسلة، جاهزة في عقولنا بالأدلة والبراهين وهي تهمة تخوين الأخر. يتفقدوننا بين الفينة والأخرى، في الوقت المستقطع من اللعبة السياسية الحقيقية، ساخرون مستهترون..... ولا ادري متى سنفهم هذه اللعبة الدنيئة، وإذا فهمنا فهل سننجو من الفخ الدائم الذي صمم خصيصا لنا.

مؤسف جدا ما يحدث في قبرص بحق الجالية الكوردية، ومأساوية، دائرة التخوين التي دخل فيها مؤيدو الاعتصام ومعارضوه. وما يحز في النفس بان وفق نظرية التخوين الخاصة بنا، فإن كلا الطرفين يعتبر خانن ويقدم خدمة للأمن السوري، وهذا ليس رأي شخصي ... بل وفق نظرية التهمة الجاهزة التي ابتلت عقولنا بها.

مع فانق احترامي وتقديري لكلا الطرفين، ولصمود شعبنا في قبرص وكل دول العالم، ولكل كوردي قدم أدنى تضحية في الداخل والخارج، وللحركة الكوردية في سورية بكامل أحزابها وشخصياتها ومثقفها وكتابها.

كلنا لنا دور نقوم به وفق ما سنحت لنا الظروف المحيطة، ووفق المكان والزمان الذي نشننا فيه. لكن لن نتقدم خطوة واحدة إلى الأمام إذا لم نحترم اتجاهات وآراء وجهود بعضنا البعض، ولم نلتفت إلى النضال الحقيقي. ونكتفي من تعليق فشلنا على شماعة تخوين الغير، ونعترف به لأننا بدون الفشل لن ننجح.

قتل الشرطة المصرية لشاب وقتل الاف من السوريين



علي الاحمد

قامت الدنيا في مصر ولم تقعد لحد الان بعد الكشف عن قيام الشرطة المصرية بتعذيب شاب اسمه خالد حتى الموت، وتم تسيير عدد من المظاهرات وأحيل العديد من ضباط الشرطة الى التحقيق، كل هذا يحدث لقتل شاب واحد، وليس هذا تقليل من قيمة البشر أو إمتهان لنقطة دم تريقها أجهزة الامن، ولكن المفارقة المرّة أن عشرات الشبان قتلوا ويقتلون بدم بادر في السجون السورية ولا يجرؤ أحد حتى على مجرد السؤال عنهم أو الاستفسار عن سبب موتهم.

وبعد تدخل أمريكي من وزارة الخارجية، قامت أجهزة الامن بإحضار جثة الشاب بعد دفنه لمعرفة السبب الحقيقي للوفاة، كل هذا يحدث في مصر، أما في سورية فلا قيمة لمن يقتل فيها، ولا وزن لمن يزج بهم في السجون كل يوم وكل ليلة، المهم لدى أمريكا أن يبقى نظام الممانعة البعثي يشكل حاجزا وحارسا مهما للحدود الشماليه لدولة اليهود، ولا قيمة بعدها لما يقدم عليه ذلك النظام من جرائم بحق الشعب السوري، ولا حسيب ولا رقيب على عدد من يقتلهم أو عدد من يسجنهم، المهم أنه يؤدي دوره المرسوم له بدقة وأمانه. والأ فما هو السبب مثلا أن تتدخل وزارة الخارجية المصرية لمقتل هذا الشاب، بينما قتل قبل عام عشرات الشباب في سجن صيدنايا ولم يعرف لحد الان عددهم ولم تسلم جثة واحده منهم الى إهلها، ولم يفتح تحقيق ولم يتعرض ضابط واحد للمساءلة؟

هل مثلا الدم المصري أعلى لدى الامريكان من الدم السوري؟ أم أن التفسير الوحيد لذلك أن لنظام بشار مزايا وخصائص غير متوفره لغيره من الانظمة المواليه لأمريكا لانه ببساطه أكثر من يعتمد عليه لحماية ورعاية حدود إسرائيل، لذلك فقد كان لديه شيك مفتوح وتصريح كامل للعمل في لبنان ونشر ما يريد من فساد وزديلة وقتل حتى جاءت لحظة الطوفان وطردهم اللبنانيين شر طرده، أما في سورية فما زال التصريح ممنوح لهم لعمل ما يشاؤون وقتل العدد الذي يريحهم مقابل مهمتهم النبيله على الحدود مع إسرائيل. وهذا ما يفسر الضمانه وصمام الامان الذي يتمتع به النظام، وورقة التامين على الحياة التي ورثها الابن عن الاب جزاء وفاقا للخدمات الجليله التي أنيطت بهم منذ جولات كيسنجر المكوكيه عقب حرب تشرين وما أسفرت عنه من هدنة أزلية وفرت أشد أنواع الامن والحمايه لدولة اليهود من الجانب السوري.

دم الشعب السوري هنا لا قيمة له إذا كان المقابل حماية الدم اليهودي المقدس، مسموح لحافظ وبشار أن يقتلا ما يشاءان في حماه وحلب وكل المدن السورية ويسحقا كرامة الاكراد ويهجرونهم من قراهم ولا يعترض عليهم أحد، بينما أسقط صدام حسين من كرسيه وكان أهم اسباب سقوطه هو الورقة الكرديه التي إستغلتها أمريكا والغرب أيضا إستغلال لاسقاط ذلك النظام، بينما الاكراد السوريين دماؤهم مستباحه كل يوم وأعراضهم ويقتل أبناؤهم في الجيش وفي الشوارع بشكل شبه مستمر ولا يسمع بهم أحد ولا ينقل خبرهم أي وكالة انباء وكأنهم ذباب أو بعوض لا قيمة لهم.

وهذا طبعا يفسر الازدواجية الغربية في المعايير التي طالما تحدث عنها الكتاب والمحللون، الكردي الذي يكون سببا في إسقاط صدام دمه مقدس وله قيمة وأهميه عظمى، بينما نفس الكردي السوري لا قيمة لدمه ولا وزن لكرامته لان المطالبه بدمه وكرامته ستزعج النظام المرضى عنه غربيا لانه يمثل السياج الواقي لدولة اليهود، فقيمة دم الكردي السوري أو العربي السوري تتحدد بقدر ما تحقق من مصلحة لصانعي القرار الغربيين ، فهذه القيمة تكبر وتعظم كثيرا عندما تكون سببا في إسقاط نظام لا يرضى عنه الغرب، وتكون تافهة وساقطة ورخيصة عندما تهدد نظام يرضى عنه الغرب لانه يحقق مصالحه في حماية إسرائيل.

إعلان دمشق والايخوان السوريين

في آخر مقال له بالامس كتب السيد زهير سالم يعلق على معاني الافراجات الاخيره عن بعض قادة إعلان دمشق، الامر الذي أثلج صدور الملايين من السوريين الذين يعيشون تحت ما يشبه الواقع القذري الذي يقترب من الازلي بان يكونوا مخيرين بين ثلاثه لا رابع لهم: مواطن صامت، ومواطن سجين، ومواطن منفي، طبعا هذا لغير ازام السلطه واتباعها ومنتفعيها وخدمها وعسسها ومرابعيها ومآلثيها والسجيجه لها.

قال السيد سالم الناطق الرسمي بإسم الاخوان السوريين كلاما طيبا وذكر أنّ الاخوان من الموقعين والمؤسسين على وثيقة إعلان دمشق، ولكن للحقيقه والواقع والتاريخ يجب القول أن قبول المؤسسين لإعلان دمشق في الداخل لوجود الاخوان بينهم كان أمرا سارا ومفرحا لانهم إستطاعوا أن يتحدوا النظام في ذلك الموقف لانه - النظام - كان وما زال يحرم أي شكل من أشكال الالتقاء او التماس او حتى نظرات عن بعد بين أي طرف سوري مع الاخوان ، لذلك فقد كان موقف إعلان دمشق ذاك

في منتهى الجراءة والتجرد والواقعية ، وربما شكل السبب الاساس لنقمة النظام عليهم وإعتقالهم وإحالتهم الى تلك المحاكمات الصورية الهزيلة -المسخره - .

ولكن للاسف كان جزء الاخوان لذلك الموقف من اسوأ ما يمكن توقعه من حركة إسلاميه لها ما للاخوان من تاريخ وحكمة وتضحيات ورجاحة وبعد نظر ، كان الجزء لرجال إعلان دمشق عبارته عن طعنه نجلاء في الظهر تمثلت اولاً في سرعة اللقاء الفاشل مع السيد خدام في ما كان يدعى وقتها جبهة الخلاص ، ثم الاسحاب كلياً من صفوف المعارضة والوقوف على - الاعراف - في وقت يكون فيه ذلك الوقوف أقرب الى الخيانه منه الى أي شيء آخر .

وذلك لعدة أسباب : أولاً لان الاخوان بقوا تقريباً لوحدهم يتحملون أشد السياط إبلاماً لمدة لا تقل عن ربع قرن في السجون والمقابر الجماعية في حماه وتدمر ، وكان حلمهم أن يقف فصيل كامل متكامل مع جميع أطراف المجتمع ، يقف معهم ويضمد جراحهم ويعترف لهم بما قدموه ، كان ذلك أقرب اليهم من الحلم ، ولكنهم عندما رأوه يتحقق أمام ناظرهم سرعان ما تخلوا عنه وقفزوا قفزة غير محسوبة في جبهة الخلاص أضرت كثيراً بسمعتهم وتاريخهم في ذلك الصراع ، ولكن القفزة المعاكسه كانت أشد إبلاماً لرفاقهم الجدد النازلين للساحه ، كانت إعلان الاخوان الانسحاب بشكل كلي من الحلبة بدون ضربة قاضيه وبدون ان يعلن الحكم إنتهاء الشوط ، تركوا زملاءهم في الساحة وحيدين وتعلقوا بوهم كبير اطلقوا عليه اسم التضامن مع غزه ، وكان هذا التضامن سيجعل النظام القرمطي يمحي عنهم كل تاريخهم الصدامي معه ويقول لهم : أهلاً بكم ومرحباً طالما أنتم مع غزه فنحن معركتنا واحده وهدفنا واحد ، ولكن ولان النظام يعتبر غزه وفلسطين كلها بمثابة - بسطه - يسترزق ويتسبب منها ويزاود ويججع بدعماً بشاحنات من الطحين الذي يعلم الله فقط كم هي مدة صلاحيته للاستهلاك ، ولانه نظام لا يأبه بأي قيمة لمواطنيه او معارضيه او حتى أصدقائه ، فقد رفض مبادرتهم وتركهم نهبا للفراغ والضياع في حالة من انعدام الوزن ، بعد ان حصد رجال إعلان دمشق منهم اسوأ المواقف واقلها عرفانا بجميلهم عليهم .

لذلك فإن كلام الاخ سالم الطيب لا يكفي لتطبيب خواطر الناس الذين أزعجهم ذلك جدا من الاخوان ، موقف كهذا لا تكفيه ابدا كلمات طيبه ، ولكنه يحتاج من قيادة الاخوان المرتقبه الجديده ان تغسل بكل المنظفات تراكمات تلك الاخطاء الفادحه التي وقعت خلال السنين الماضيه والتي اساءت كثيراً للاخوان كحركه رياديه في معارضة النظام وارجعتهم الى لا شيء ، مجرد رقم لا تأثير له ولا وزن في المعادلة القانمه ، فلا النظام قبل خطوتهم وجبر بخاطرهم ، ولا المعارضة مرتاحه من تلك المواقف المتأرجحه . الكلام الطيب يبقى كلاماً الى ان تؤكد الأفعال والمواقف الصريحه التي لا لعب فيها ولا عوج : هذا النظام لا ينفع معه الى الوقوف بوجهه كما فعل قادة إعلان دمشق وتحملوا السجون والمحاكمات الصوريه الكريهه ، وموقف الاخوان كان اكبر خذلان لهم وهم في بداية طريقهم المحفوف بكل انواع المخاطر والذي يحتاج اكثر ما يحتاج التي التكتاف والى التناغم في الخطوات وشد الصفوف وليس اللعب بينها والانتقال من صف الى صف بدون اي تنسيق . كلا الاخ سالم يزول مفعوله في ساعات قليله ، ولكن افعالهم السابقه ما يزال تأثيرها قائماً مخلخلاً للصفوف وموهناً للعزيمة ، الوهن الصحيح وليس الوهن الكاذب الذي يججع به قضاة محاكم بشار الاسد المخنثين.

الموقع الشخصي <http://www.alialahmad.blogspot.com>

علي (ع) .. حاكمية الانسان



نزار حيدر / NAZARHAIDAR@HOTMAIL.COM

هل يحق لاحد ان يفرض نفسه حاكماً على الناس؟ بالتعيين مثلاً او بالوراثة او بالانقلاب العسكري والمؤامرات المسلحة؟ او بالامر الواقع في اطار نظرية التمكن بالقوة، او ما يعرف بالنصوص التاريخيه بنظرية الدعوة الى النفس (الاستيلاء)؟ وهل يحق لاحد ان يفرض رايه عليهم ويجبرهم على الاعتقاد بشئ لا يرونه صحيحاً او مناسباً؟ او لا تستوعبه عقولهم، او لم يفكروا فيه بالاساس؟. وهل يحق لاحد ان يجبر الناس على الايمان بما يؤمن به هو، او ان يقسرهم على الاخذ برايه مهما كلف الثمن، او ان يحتكر الحقيقة فلا يقبل من غيره راياً او حجة، ولا يسمح لاحد بالتفكير بطريقة مغايرة؟. واخيراً، هل يحق لاحد ان يرهب الناس لاتخاذ موقف ما، او ان يسلبهم حرية الارادة او حرية الاختيار، من خلال فرض نفسه كوصي عليهم بصفتهم قاصرين لا يميزون بين الصالح والطالح من المصالح العامة، فيعاملهم كالاطفال القصر او السفهاء الذين لا يجوز تسليمهم المال حتى يبلغوا الحلم او يبرأوا من سفهمهم؟.

في ذكرى ولادته المباركة في الثالث عشر من شهر رجب الاصب، ساحاول ان استنطق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، لاستشرف في كلامه وخطبه ورسائله الاجوبه الصحيحة على تلك الاسئلة التي طالما شغلت الناس، خاصة العرب والمسلمين، الذين ابتلوا بانظمة ديكتاتورية واستبدادية فرضت نفسها على الانسان، المواطن، فرضاً، تارة بالحديد والنار واخرى بالتضليل وثالثة بالتقديس الديني المزور ورابعة بالترغيب وهكذا. وان استنطق امير المؤمنين يمر حتماً من خلال آيات القرآن الكريم، على اعتباره القرآن الناطق، من جهة، ولكونه التجسيد الحي لآياته البيّنات من جهة أخرى، خاصة على صعيد الحكم وادارة الدولة. فالقرآن الكريم يرفض، بشكل قاطع، كل انواع الاكراه والفرض والاجبار، سواء في الايمان والدين او في الفكر والثقافة او حتى في السلطة، يقول تعالى في الايات القرآنية التالية: {ما على الرسول الا البلاغ} {ما على الرسول

الا البلاغ المبين} {ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا} {فان عرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا} {فذكر انما انت مذكر* لست عليهم بمسيطر} {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن* ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين} {لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي} {افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين} {وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر} {انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا* انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا} {قل يا ايها الكافرون* لا اعبد ما تعبدون* ولا انتم عابدون ما اعبد* ولا انا عابد ما عبدتم* ولا انتم عابدون ما اعبد* لكم دينكم ولي دين}.

شريطة ان يتحمل الانسان مسؤولية قراره {كل امرئ بما كسب رهين}. ولقد رفض القران الكريم الطريقة العلمانية في اجبار الناس على الايمان بشئ ما، بالقسر والارهاب وربما بالتقتيل والنفي وغير ذلك من وسائل الارهاب لفرض الايمان القسري، كما يرفض القران الكريم فكرة احتكار الحقيقة من لدن الحاكم مثلا، فايامن الانسان بفكرة ما لا يحتاج الى اذن من احد، كما انه لا يتحقق بالقوة والاكراه: {قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد} {قال فرعون آمنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلهما فسوف تعلمون* لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين}. وبمجموع هذه الايات وغيرها، يشرعن القران الكريم ضد الاستبداد بكل اشكاله. وتتجلى هذه المنظومة الفكرية الحضارية الراقية في مستويين:

الاول؛ في حرية الاختيار.

والثاني؛ في حرية التعبير.

على المستوى الاول، تتجلى الحرية في اختيار الحاكم والانتماء للجماعة والمدرسة الفكرية والسياسية التي يراها الانسان مناسبة له اكثر من سواها.

على المستوى الثاني، تتجلى الحرية في تبني السياسات العامة، القبول او الرفض، المعارضة، الاعلام، والقول او اختيار السكوت، والتجمع والتظاهر، وغير ذلك.

على الصعيد الاول، فان امير المؤمنين عليه السلام لم يفرض نفسه حاكما على احد، فهو لم يسع الى السلطة بالقوة او بسلاح الميليشيات، على الرغم من علمه وبقينه، وكذلك الناس جميعا، بانه احق الناس بها، وهو القائل {لقد علمتم اني احق الناس بها من غيري} او في قوله بالخطبة الشفشفقية {اما والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرجا، ينحدر غني السيل، ولا يرقى الي الطير} او ما ورد في كتاب له الى طلحة والزبير، مع عمران بن حصين الخزاعي {اما بعد، فقد علمتما، وان كتمتما، اني لم ارد الناس حتى اردوني، ولم ابايعهم حتى بايعوني، وانكما ممن اردني وبايعني، وان العامة لم تبايعني لسلطان غالب، ولا لعرض حاضر} وانما سعت اليه السلطة لقبها استجابة لموقف الراي العام الذي لم يجد في غيره اهلا لها، وهو القائل يصف الموقف {فما راغني الا والناس كعرف الضبع الي، ينثالون علي من كل جانب، حتى لقد وطئ الحسان، وشق عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم} او في قوله يصف ما جرى بالبيعة العامة {وبسطم يدي فكففتها، ومددتموها فقبضتها، ثم تداكتم علي تذاك الابل الهيم على حياضها يوم وردها، حتى انقطعت النعل، وسقط الرداء، ووطئ الضعيف، وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان ابتهج بها الصغير، وهدج اليها الكبير، وتحامل نحوها العليل، وحسرت اليها الكعاب} ففي راي الامام ان اغتصاب السلطة او فرض الحاكم نفسه على الناس من دون تفويض او قبول يعد منقصة لحاكمية الانسان، مرفوضة بكل المعايير الدينية والعقلية والمنطقية.

وقبل ذلك، فهو عليه السلام عندما اعطى البيعة للخلفاء الذين سبقوه كان صادقا في بيعته التي حقق بها المصلحة العامة وهو القائل {وطفقت ارتني بين ان اصول بيد جذاك، او اصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه} او في كلامه من كتاب له عليه السلام الى اهل مصر، مع مالك الاشر لما ولاه امارتها {اما بعد، فان الله سبحانه بعث محمدا، صلى الله عليه وآله وسلم، نذيرا للعالمين، ومهيما على المرسلين، فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الامر من بعده، فوالله ما كان يلقي في روعي، ولا يخطر ببالي، ان العرب تزعج هذا الامر من بعده، صلى الله عليه وآله وسلم، عن اهل بيته، ولا انهم منحوه عني من بعده، فما راغني الا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فامسكت يدي حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام، يدعون الي محق دين محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلما او هدماء، تكون المصيبة به علي اعظم من فوت ولايتكم التي انما هي متاع ايام قلائل، يزول منها ما كان، كما يزول السراب، او كما يتقشع السحاب، فنهضت في تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق، واطمان الدين وتنهنه} لان البيعة في قاموسه عهد، والعهد امانة والتزام ومسؤولية، اولم يقل القران الكريم {واوفوا بالعقود} و {ان العهد كان مسؤولا}؟ وهو القائل عليه السلام {ان الوفاء توأم الصدق، ولا اعلم جنة اوقى منه}؟.

ولقد تجلى صدق امير المؤمنين عليه السلام في الالتزام بالبيعة من خلال ما كان يبذله للخلفاء من مشورة كان يصب فيها عصاره فهمه وعلمه واحسن تجاربه وافضل ارانه واحسنها وادقها، والدليل على ذلك قول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في عشرات المرات {لولا علي لهلك عمر} لمعرفته افضل من غيره ان ما كان يستشير به علي عليه السلام كان من الخطورة بمكان ان يقوده الى الهاوية والى الهلاك الحتمي لولا ان امير المؤمنين كان يبذل له احسن الراي كلما استشاره، ولو ان الخليفة كان يشك في نصح الامام ومشورته قيد انملة لما استشاره ابداء، ومن قول الخليفة يمكن ان نتصور خطورة الموقف، التي كان يكفي كل واحد منها الى قلب نظام الحكم بانقلاب عسكري مثلا او بالتأمر، لو كان المستشار غير امير المؤمنين، وكذلك نتصور به حجم ثقة الخليفة بالامام.

فعندما استشاره في الخروج الى غزو الروم بنفسه، واخرى لقتال الفرس، بذل له الامام افضل الراي عملا بالقاعدة التي تقول {المستشار مؤتمن} قاتلا له: {انك متى تسر الى هذا العدو بنفسك، فتلتهم فنتكب، بضم التاء، لا تكن للمسلمين كائفة دون اقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون اليه، فابعت اليهم رجلا محريا، بكسر الميم وسكون الحاء، واحفز معه اهل البلاء والنصيحة، فان اظهر الله فذاك ما تحب، وان تكن الاخرى، كنت ردا للناس، ومثابة للمسلمين}.

وانا اجزم انه لو كان غير امير المؤمنين قد استشاره الخليفة بمثل هذا الامر وفي مثل هذا الموقف والظرف، لشجعه على قيادة الجيش بنفسه ليخلو له الجو فيستغل غياب الخليفة عن عاصمة البلاد ليقوده ضده انقلابا عسكريا يطيح به وبسلطته، كما فعل

كثيرون من (الخلفاء وامراء المؤمنين) في طول البلاد وعرضها، عندما كان الابن ينقلب على ابيه والاخ على اخيه، كان آخرها انقلاب الابن الشيخ حمد امير قطر الحالي على ملك ابيه الذي كان في رحلة استجمام خارج (الدولة) ولقد راينا كيف ان معاوية بن ابي سفيان رفض راي عمرو بن العاص ومشورته عندما اشار عليه بقبول عرض الامام في معركة صفين والداعي الى منازحته وجها لوجه وترك الناس وشانهم، لحقن دماء المسلمين وعدم جر الامة الى قتال، هذا العرض الذي تقدم به امير المؤمنين لمعاوية في رسالة بعثها اليه يقول فيها {وقد دعوت الى الحرب، فدع الناس جانباً واخرج الي، واعف الفريقين من القتال، لتعلم اينا المرين على قلبه، والمغضى على بصره، فانا ابو حسن قاتل جدك واخيك وخالك شدخا يوم بدر، وذلك السيف معي، وبذلك القلب القى عدوي، ما استبدلت ديننا، ولا استحدثت نبيا، واني لعلى المنهاج الذي تركتموه طائعين، ودخلتم فيه مكرهين} فعندما اشار عمرو على معاوية بقوله (لقد انصفك الرجل، فليس له احد غيرك، واعلم انك ان نكلت عنه لم تزل سبة عليك وعلى عقبك ما بقي عربي) رد عليه معاوية مشككا بنوايا وزيره (المؤمن) عمرو بن العاص قائلا (ما عشتنتي مذ نصحتني الا في هذا الموقف، وانت تعرف من هو، الا ان تخرج له انت) ثم اضاف (يا عمرو ليس مثلي يخدع نفسه، والله ما بارز ابن ابي طالب رجلا قط الا سقى الارض من دمه) ثم تلاحيا وعزم معاوية على عمرو ليخرجن الى علي، ان كان جادا في نصحه، ولم يكن مغررا به طمعا في مال امره، يعني السلطة) فكان ما كان من (بطل العروبة والاسلام) عمرو بن العاص، عندما رمى بنفسه من على ظهر فرسه رافعا ثوبه كاشفا عن عورته للامام، الذي عفى عنه ولم يقتله قائلا له {اذهب، انت عتيق عورتك}.

ذات الحال مارسه امير المؤمنين عليه السلام مع الخليفة الثالث عثمان بن عفان، الذي سعى عليه السلام لينصحه فيجنبه مهاوي الهلكة، الا ان اعتماد الخليفة على وزراء ومستشارين سيئين، وتأثيرهم الروحي وتأثير القربى عليه، هو الذي انتهى به الى ما انتهى اليه من فتنة كبرى قادت الامة الى مصائب جملة. فلما اجتمع الناس اليه عليه السلام وشكوا ما نقموه على عثمان وسالوه مخاطبته لهم واستعتابه لهم، دخل عليه السلام على الخليفة فقال له من بين ما قاله في كلام طويل {فالله الله في نفسك، فانك، والله، ما تبصر من عمى، ولا تعلم من جهل، وان الطرق لواضحة، وان اعلام الدين لقائمة، فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادل، هدي وهدي، فاقام سنة معلومة، وامات بدعة مجهولة، وان السنن لنيرة، لها اعلام، وان البدع لظاهرة، لها اعلام، وان شر الناس عند الله امام جائر ضل وضل، بضم الضاد، به، فامات سنة ماخوذة، واحيا بدعة متروكة، واني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وآله، يقول: ((يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في نار جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحي، ثم يرتبط في قعرها)) واني انشدك الله الا تكون امام هذه الامة المقتول، فانه كان يقال: يقتل في هذه الامة امام يفتح عليها القتل والقتال الى يوم القيامة، ويلبس امورها عليها، ويبعث الفتنة فيها، فلا يبصرون الحق من الباطل، يمجون فيها موجا، ويمرجون فيها مرجا، فلا تكونن لمروان سيقية، بتشديد الياء وكسرها، يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضي العمر}.

ولشدة اخلاص الامام واحترامه لهووده ومواثيقه وحرصه على الامة وخوفه من الفتنة عليها، فقد وصف علاقته مرة بالخليفة الثالث بقوله لعبد الله بن عباس، وقد جاءه برسالة من عثمان، وهو محصور يساله فيها الخروج الى ماله بينبع، ليقل هتف الناس باسمه للخلافة، بعد ان كان ساله مثل ذلك من قبل، فقال عليه السلام: {يا بن عباس، ما يريد عثمان الا ان يجعلني جملا ناضحا بالغرب، اقبل وادبر، بعث الي ان اخرج، ثم بعث الي ان اقدم، ثم هو الان يبعث الي ان اخرج، والله لقد دفعت عنه حتى خشيت ان اكون اثما}.

وان اعظم ما انجزه الامام عليه السلام على مستوى حاكمية الانسان، المواطن، في الدولة الاسلامية، هو انه شرعن المعارضة للحاكم، من خلال احترامه لها وحمائتها وعدم المساس بها، فهو، مثلا:

اولا: لم يمنع معارض من السفر كما فعل الخليفة الاول، بمعنى آخر، انه لم يحجر على معارض فيفرض عليه الإقامة الجبرية في منزله او في مدينته، لمجرد انه يعارض الحاكم، او ان تعلم السلطة او تتوقع منه غدرا او مؤامرة، فعندما اراد طلحة والزبير ان يغادرا المدينة المنورة الى مكة المكرمة، بعد ان فرض عليهما الحكم الإقامة الجبرية مدة مديدة، استاذنا الامام، وهو الخليفة الحاكم الذي بايعه الاثنان كبقية المسلمين من المهاجرين والانصار، بحجة انهما يريدان اداء مناسك العمرة، فاذن لهما الامام وهو يعرف جيدا ما بيبتان من مؤامرة يجران فيها الامة الى فتنة عمياء، معركة الجمل، فانلا لهما {والله ما تريدان العمرة وانما تريدان الغدرة} واكتفى بان خوفهما بالله من التسرع الى الفتنة.

ثانيا: رفض ان يسقط الخوارج من ديوان العطاء، او ان يمنعهم من دخول المسجد، بعد ان ثبت انهم يعارضون السلطة اشد المعارضة، وعندما قيل له: (يا امير المؤمنين، ان بين اصحابك من يريد ان يتركك ويلتحق بالاعداء، فماذا اعددت لذلك؟) فقال عليه السلام قولته المشهورة {اني لا آخذ على التهمة ولا اعاقب على الظن}.

ولشدة حرص الامام على تعليم الناس فن المعارضة والتجرو على ابداء الراي الاخر امام الحاكم، قال مرة للخزيم بن راشد، الذي ظل يصر على الامام ليقتل الخوارج او على الاقل ان يعتقلهم ويزج بهم في السجن حتى قبل ان يبادروا الى شئ، بحجة انه يتآمرون على الحكم، وان اثنين منهما وهما عبد الله بن وهب وزيد بن الحصين الطائي، يقولان في الامام، الحاكم، قولا لو ارتقى الى مسامعه لقتلها او زجهما في السجن: اني مستشيرك فيهما فماذا تشير؟} فاجابه الخزيم: (اشير عليك ان تستدعيهما وتضرب اعناقهما).

رفض الامام هذا الراي، قائلا بما معناه: لقد كان ينبغي لك ان تعلم اني لا اقتل من لم يقاتلني ولم يظهر لي عداوة، كان ينبغي لك، لو اني اردت قتلهم، ان تقول لي، اتق الله، فبم تستحل قتلهم ولم ينادوك ولم يخرجوا من طاعتك؟.

كما انه عليه السلام رفض ان يقاتلهم احد من بعده مبررا لهم موافقهم المعارضة للسلطة بقوله {لا تقاتلوا الخوارج بعدي، فليس من طلب الحق فاحطاه، كمن طلب الباطل فادركه} وكانه يريد ان يقول بان الخوارج عارضوا السلطة ظنا منهم انهم على حق، ولذلك فان حالهم يختلف جذريا عن حال من يعارض السلطة لينال الباطل بسهمه.

ثالثا: لم يمنع احدا من ابداء رايه وفي اي وقت يشاء، فهو لم يتخذ اي قرار بقمع حرية التعبير بحجة الاحكام العرفية مثلا او حالة الطوارئ او ما اشبه، فعندما تسور الاشعث بن قيس جدار مسجد الكوفة والامام واقف في محراب الصلاة يلقي خطبتي

الجمعة، اذا بالاشعث يقاطعه ويعارضه فهب اليه عدد من اصحاب الامام وهموا باعتقاله والاعتداء عليه، فصاح بهم الامام وامرهم بان يتركوه يكمل حديثه ويواصل كلامه، حتى اذا انتهى الاشعث من حديثه عاد الامام يواصل خطبته بعد ان رد عليه بما يليق به ويستحقه.

وروي انه كان جالسا في اصحابه، فمرت بهم امرأة جميلة، فرمقها القوم بابصارهم، فقال عليه السلام: {ان ابصار هذه الفحول طوامح، وان ذلك سبب هبابها، فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلمس اهله، فانما هي امرأة كامراته} فقال رجل من الخوارج {قاتله الله كافرا ما افقهه} فوثب القوم ليقتلوه، فقال عليه السلام {رويدا، انما هو سب بسب، او عفو عن ذنب}. وعند مسيره من الكوفة الى البصرة، كتب الى اهل الكوفة يقول: {اما بعد، فاني خرجت من حبي هذا: اما ظالما، واما مظلوما، واما باغيا، واما مبغيا عليه، واني اذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر الي، فان كنت محسنا اعانني، وان كنت مسينا استعبنني}.

رابعاً: وعندما ضربه عدو الله وعدوه ابن ملجم بالسيف في محراب الصلاة، اوصى عليه السلام ولديه الحسن والحسين عليهما السلام وعموم بني هاشم بقوله {يا بني عبد المطلب، لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوفاً، تقولون: قتل امير المؤمنين، الا لا تقتلن بي الا قاتلي.

انظروا اذا انا مت من ضربته هذه، فاضربوه ضربة بضربة، ولا تمثلوا بالرجل، فاني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور}.

لقد سعى الامام بهذا الموقف الى ان يحاصر آثار الجريمة فلا يدعها تنتشر في المجتمع فتثير الكراهية والحقد وروح الانتقام، وربما الحرب الاهلية والطائفية، لان هذه كلها اشد خطرا على المجتمع من الجريمة ذاتها، ولذلك حاصر الامام آثار الجريمة ورفض ان يخوض ولي الدم بدماء الناس بحجة او باخرى.

خامساً: على الرغم من عظم المعاناة التي عاينها الامام من مجتمعه بسبب تمرده عليه تارة وعدم طاعته له اخرى، وعصيانه قراراته تارة ثالثة، على الرغم من كل ذلك، الا ان التاريخ لم يسجل لنا اسم سجين سياسي او سجين راي واحد في دولة الامام، ما يعني انه عليه السلام كان يحمي المعارضة ويشجع على الراي والراي الاخر، كما انه لم يشأ ان يقمع حرية التعبير باي شكل من الاشكال.

لقد وصف الامام شدة معاناته اكثر من مرة، كقوله {ان كانت الرعايا قبلي لتشكو حيف رعاتها، واني اليوم لاشكو حيف رعيتي، كاني المقود وهم القادة، او الموزوع وهم الوزعة} وكقوله {لو قد استوت قدمي من هذه المداحض لغيرت اشياء} ومع كل ذلك لم يكن في دولة الامام سجن او معتقل لمعارض، لان الحرية في نهج الامام قيمة عظيمة لا تتقدم عليها اية قيمة اخرى.

سادساً: ولقد كان الامام عليه السلام يرفض البيعة من احد بالاكره، او ان يفرضها على احد، او ان يستغل ضعف الانسان او هزيمته ليفرض عليه البيعة، ابدأ، فعندما اخذ مروان بن الحكم اسيراً يوم الجمل، فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلام الى امير المؤمنين عليه السلام، فكلما فيه، فخلى سبيله، فقالا له: يبايعك يا امير المؤمنين؟ فقال عليه السلام {او لم يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته، انها كف يهودية، لو بايعني بكفه لغدر بسبته، اما ان له امرة كلعة الكلب انفه، وهو ابو الاكيش الاربعة، وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً احمر}.

سابعاً: وهو عليه السلام كان يلزم الناس بما يلزموا به انفسهم، فهو لم يحاول ان يشق صدورهم ليعرف حقيقة نواياهم، فليس في دولة الامام محاكم تفتيش، انما كان ياخذهم على الظاهر، ولذلك كان يرفض منهم التبرير بالتفسير الباطني لمواقفهم وارانهم، فلقد تحدث عليه السلام عن الزبير مرة قائلاً {يزعم انه قد بايع بيده، ولم يبايع بقلبه، فقد اقر بالبيعة، وادعى الوليجة، فليات عليها بامر يعرف، والا فليدخل فيما خرج منه}.

ثامناً: انه عليه السلام كان يؤسس لمعارضة حقيقية، فكان يرفض المعارضة من اجل ابتزاز الحاكم او فرض الامر الواقع، ولذلك فهو عليه السلام كان قد مارس المعارضة الايجابية في عهد الخلفاء الثلاثة، فلم يكن ليتوانى عن قول الحق وان كان مرا على السلطة، او ان يسكت على باطل وان كلفه الكثير، لان هدف المعارضة في نهج الامام هو الرقابة والمساءلة والاصلاح، بعيداً عن الابتزاز لتحقيق المصالح الذاتية والانانية، وليس هو القائل لما عزموا على بيعة عثمان {لقد علمتم اني احق الناس بها من غيري، ووالله لاسلمن ما سلمت امور المسلمين، ولم يكن فيها جور الا علي خاصة، التماساً لاجر ذلك وفضله، وزهداً فيما تنافستموه من زخرفه وزبرجه}.

وتأسيساً على هذا النهج المعارض القويم، شجع الامام المعارضة الحقيقية في عهده بالسلطة، فكان يرفض الابتزاز كلما سعت اليه المعارضة، كما انه كان لا يتنازل عن حق تحت ضغط الامر الواقع، فلقد كلم مرة طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من تركه مشورتهم، والاستعانة في الامور بهما، وقد احس منهم سعيهم لابتزازه وفرض الامر الواقع عليه، قائلاً {لقد نعمتما سيرا، وارجاتما كثيراً، الا تخبراني، اي شئ كان لكما فيه حق دفعتما عنه؟ ام اي قسم استاثرت عليكما بهم؟ ام اي حق رفعه الي احد من المسلمين ضعفت عنه؟ ام جهلته؟ ام اخطات بابه؟} ثم ختم عليه السلام حديثه معهما ملخصاً فيه فلسفة المعارضة الحقيقية ذات الجدوى، بقوله {رحم الله رجلاً راي حقاً فاعان عليه، او راي جوراً فرده، وكان عوناً بالحق على صاحبه}. ولقد كان عليه السلام يرفض البيعة من احد بثمان، بمعنى آخر، انه كان يرفض الابتزاز والمحاصصة والمساومة، فلقد قال مرة يصف ذلك بقوله {ولم يبايع حتى شرط ان يؤتته على البيعة ثماناً، فلا ظفرت يد البائع، وخزيت امانة المبتاع}.

تاسعاً: رفض الامام مهنة صناعة الطاغوت التي تمارسها الامم، لان الطاغوت يصادر حاكمية الانسان، حريته وارادته وخياراته، بعد ان يفرض بدلاً عنها حاكميته الفردية، في اطار الاستبداد الديني او السياسي.

ولقد راي الامام ان المديح باب هذه المهنة السيئة ولذلك كان يرفضه رفضاً قاطعاً، ولقد سعى لان يستعيض عن المديح بتعليم الناس وتشجيعهم على قول الحق وابداء الراي وحرية التعبير بلا خوف او وجل او تردد، فلقد خطب الناس مرة بعد ان سمع من احدهم كلاماً طويلاً، يكثر فيه الثناء عليه، ويذكر سمعه وطاعته له، قائلاً {ان من حق من عظم جلال الله سبحانه في نفسه، وجل موضعه من قلبه، ان يصغر عنده، لعظم ذلك، كل ما سواه، وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه، ولطف

احسانه اليه، فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما، وان من اسخف حالات الولاية عند صالح الناس، ان يظن بهم حب الفخر، ويوضع امرهم على الكبر، وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء، واستماع الثناء، ولست، بحمد الله، كذلك، ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء، وربما استحل الناس الثناء بعد البلاء، فلا تتنوا علي بجميل ثناء، لاخراجي نفسي الى الله سبحانه واليك من التقية، في حقوق لم افرغ من ادائها، وفرانض لايد من امضائها، فلا تكلموني بما تكلم به الجبارة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة، ولا تخالطوني بالمصانعة، ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي، ولا التماس اعظام لنفسي، فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه، كان العمل بهما اثقل عليه، فلا تكفوا عن مقالة بحق، او مشورة بعدل}.

وبهذا النص يكون الامام قد اسس لمبدأ الرقابة والنقد والمساءلة، بعد ان الغى كل الممارسات السيئة التي تصنع من الحاكم طاغوتا يعبد من دون الله تعالى، فيصادر حاكمية الانسان بتكليم الافواه وقمع حرية التعبير والنقد، مثل المصانعة والمدح والثناء واسماع الحاكم ما يحب ان يسمعه والغش عند المشورة وغير ذلك.

عاشرا: ولقد اسس الامام كذلك لمفهوم الحكومة المدنية والتي تعني في نهجه عليه السلام:

الف؛ الالتزام بالقانون، الذي يجب ان يكون فوق الجميع، فليس من حق الحاكم ان يتميز عن اي مواطن في الدولة، فضلا عن عائلته واقربانه وزبانيته.

باء؛ المساواة في الحقوق، اذ لا يحق لاحد، حاكما كان ام محكوما، ان يتميز عن الاخرين، فيتمتع بالفرص اكثر من غيره، او ان يتمتع بها ويحرم الاخرين منها، او ان يحتكرها لجماعته فحسب.

جيم؛ المساواة في الواجبات، فلا يحق للحاكم ان يطالب الناس بواجباتهم فيما يسعى هو للتملص او التهرب منها. وانا شخصا لا اعرف حاكما تحدث عن حقوق المواطنين وواجبات السلطة كما فعل الامام عليه السلام، وهي بالتأكيد دليل على حرص الامام لتكريس مبدأ حاكمية الانسان، المواطن، في ظل حكومته. انه عليه السلام اسس لمفهوم حضاري في غاية الاهمية تتلخص فلسفته في ان السلطة التي تنشأ بناء المواطن الصالح الذي يتحمل واجباته ازاء بلده وشعبه والسلطة الحاكمة، عليها اولا ان تصنع منه المواطن الواعي العارف بالامور غير الجاهل بالقضايا العامة، ومن اجل ذلك فان عليها ان لا تحجب عنه المعلومة الصحيحة التي لا تصيبه بالعمى والجهل، كما ان عليها ان تطلعه على حقوقه كاملة ليعرف كيف يتصرف ويتعامل مع الامور.

كيف يمكننا ان نبني المواطن الصالح اذا كان الحاكم يستغفله ويستخف بعقله ويقصر في تعليمه؟ وكيف يمكننا صناعته اذا كانت السلطة تحجب عنه المعلومة الصحيحة بحجج واعدار شتى؟ وتاليا، كيف يمكن ان ننتظر من مثل هذا المواطن ان يتحمل المسؤولية وواجباته ازاء وطنه ومجتمعه، وهو الذي لا يميز بين الحقوق والواجبات، او انه لا يعرف حقوقه ولم يسمع الا حديث السلطة عن حقوقها وواجبات المواطن... لقد حرص الامام عليه السلام على ان:

اولا: يعلم المواطنين حقوقهم وواجباتهم كاملة غير منقوصة، فقال عليه السلام اكثر من مرة {ايها الناس، ان لي عليكم حقا، ولكم علي حق، فاما حقكم علي فالنصيحة لكم، وتوفير فينكم عليكم، وتعليمكم كيلا تجهلوا، وتاديبكم كيما تعلموا، واما حقي عليكم، فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب، والاجابة حين ادعوكم، والطاعة حين امركم}.

وفي هذا النص:

الف: جاء الخطاب للناس وليس لفئة اجتماعية دون اخرى، ما يشير الى تبني الامام لمفهوم الحكومة المدنية التي يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات.

باء: قدم حقوق الناس على حقوق الحاكم، ما يشير الى ان بناء الدولة يبدا من المجتمع وليس من السلطة، وان الاخيرة لا يحق لها ان تحاسب الناس او ان تنتظر منهم التزاما أو وفاء ما لم يتمتعوا بحقوقهم اولا.

ثانيا: اصال المعلومة الصحيحة الى الناس فلا يعمي عليهم الخبر او يطمس عنهم الحقيقة ابدا، بل انه لخص مرة سبب الطاعة العمياء التي عرف بها جيش الشام لصاحبهم، معاوية بن ابي سفيان، بقوله عليه السلام {الا وان معاوية قاد لمة من الغواة، وعمس عليهم الخبر، حتى جعلوا نحورهم اغراض المنية}.

ولذلك نرى اليوم كيف ان جماعات العنف والارهاب تستغل المغرر بهم بالتضليل واخفاء الحقيقة قبل ان تتكمن من تجنيدهم لتنفيذ اعمالهم الارهابية الدموية والتخريبية، لان الوعي لا ينفذ مثل هذه الاعمال الاجرامية، وان الصاحي الذي يمتلك عقله وارادته لا يمكن ان يخرط بمثل هذه الجماعات الدموية التي تسعى لقتل الحياة والانسان. ان اعتماد الامام على هذين الامرين، هو من اجل ان يكون المواطن في دولته على بيئة من امره ليختار بارادة حرة، فاذا اختار كذلك تحمل المسؤولية كاملة، وعندها فقط يمكن للحاكم ان يحاسبه على خياره، فيجزيه الجزاء الاوفى اذا كان صحيحا وسليما، او ان يعاقبه اذا كان مخطئا ومسيئا. بل انه عليه السلام كان يحث على الصراحة والوضوح والشفافية في العلاقة بين السلطة والناس، فلقد اوصى بذلك وزيره مالك الاشر النخعي لما ولاه مصر، بقوله عليه السلام: {وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك، واعدل عنك ظنونك باصحارك، فان في ذلك رياضة منك لنفسك، ورفقا برعيتك، واعذارا تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق}.

17 حزيران 2010

رسالة إلى والي الزمان

مها الخطيب

عذرا يا سيدي ان خاطبتك بدون تكلف أو بدون ألقاب... فسنين الغربة والترمل واليتم أذاقنتي صنوف العذاب... وجعلتني أقوى لا اضعف لكي اكتب رسالة موجهة لك وحدك دون بقية أصحاب القرار.. انا أعيش في مدينة يا مولاي كل شيء بها تحول الى تراب ونسيج العنكبوت عشب فوق أطيئارنا التي أبت ان تغرد الى بقرار من مجلس النواب... وترائنا وأثارنا زهقت خنقا تحت

حلم كل من مر بظله فوق حجارتها والإطلال ... لسنا بحاجة الى مياه جارية او كهرباء مستمرة او أنابيب مجاري لإمطار رفضت الهطول فوق بقايا نخيلنا والأعنان... لسنا بحاجة لتمائيل وصور تجسد حضرتكم وعفوا على التجاوز على المقامات... لسنا بحاجة لتشكيل مجالسكم ومليشياتكم وإحصاء عدد حمايتكم التي نافست عدد سكان العراق... لست بحاجة لأنذركم بماضي قريب رجتموه ثم أعاد سيدي بعض رجالكم بناء أركانه كما كان مؤلم وظالم وجبان.

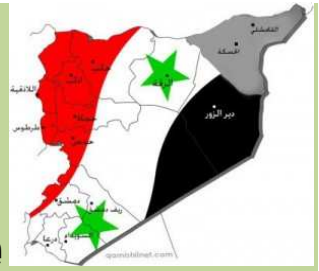
لن أقول شيء عن سجون سرية... وأقبية مجهولة النهايات حملت أرقام الله يعرف سرها هذا ثلاثمائة وألف ذاك مليون بعد كم رقم والى أين تمضي بنا يا سيدي الحاكم بأمر الله .. كم صريخ نادى يا علي او يا ابا بكر او يا عثمان... من يسمعي من ينوح لتعزيبي الذي ضح منه سكان السماوات ...كم نحن بحاجة اليك يا أيها المغيب في سر الكون لتعود وتملئ بالعدل ما ملئت بإتباع أوصياء وأنبياء الله .

يا سيدي لن اتكلم عن فساد مزق أحشائنا وثقب جيوبنا وازكم أنوفنا وأطاح بكل شيء ذا معاني الجلالة والسمو... لن اتكلم عن ابن فلان او أتباع فلان او المناضل فلان الذي اسقط الظالم وابدله بفرعون مصر او سفاح البلاط... لن اتكلم عن من حررنا فانتم كثر وأخاف ان أنسى واحد لآتحوّل الى بعثية او يمينية او يسارية او من أي الجهات.

يا سيدي نفذ الخبز في أفران حارتنا فمن يملئ سلة الفقير من بطاقته الخاوية الإثمان... يا سيدي لا تغضب على من كتبت هذه الكلمات فليأس علمنا الصمت والصبر والصلاة... يا سيدي أناشدك بحق كل طفل نام جانع ورواتبكم تجاوزت المليار دينار.. يا سيدي لن اتكلم عن مفخخات هزت مدينتي الفيحاء لن اتكلم عن شهداء شارع المكتبات ومسجد ابن النما وشارع أربعين والعيادة الشعبية وعشرات الأمثال... يا سيدي عمرنا اقصر ما في الوجود فكيف سنعود كلنا الى الله... كيف نعود. انتهى

009647801265133 Maha_alkateeb2005@yahoo.com

ياسر أبو هلالة: سورية حبيبتي



تعيش سورية اليوم أبهى أيامها سياسيا، بعد أن عاشت أصعب الأيام بعد احتلال العراق، واغتيال رفيق الحريري.

دوليا، خرجت من دائرة التهديد الأميركي، وأوباما لا يحمل نوايا سيئة لسورية. إقليميا، يعجز الإسرائيليون عن تهديدها، وهم مشغولون بحلفاء سورية؛ حزب الله وحماس. عربيا، زارها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسعد الحريري. وإسلاميا، تسند ظهرها إلى إيران وتركيا. داخليا، لا يوجد معارضة جذرية ذات وزن.

من موقع القوة هذا يمكن لسورية أن تفتح وتبدأ مشروع مصالحة داخلية حقيقيا، ومن موقع المحب لسورية التي احتضنت المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، وأنت تقف في خندق سورية في مواجهة المشروع الصهيوني والأميركي المتصهين، تتمزق وأنت تقرأ تقرير "سنوات الخوف: الحقيقة والعدالة في قضية المختفين قسريا في سورية"، الذي حرره الباحث رضوان زيادة وأنجزه باحثون وخبراء سوريون في حقوق الإنسان، بالتعاون مع "برنامج العدالة الانتقالية في العالم العربي"، وبدعم من منظمة "فريدم هاوس" (بيت الحرية) في واشنطن، وهو أول تقرير دولي وشامل لقضية المفقودين (المختفين قسريا) في السجون السورية.

سبق أن تمزقت، وأنا أقرأ ما كتب عن مآسي السجون السورية، مثل "خمس دقائق فقط" و"شاهد ومشهود"، وهما سيرتان ذاتيتان واقعتان تتطابقان مع رواية "القوقعة"، التي تزول فيها الحدود بين الواقع والخيال، لا تدري أيهما أشجع.

هذا التقرير ورغم الدور الأميركي، ولو من مؤسسة مدنية، إلا أنه يرصد الظاهرة بشكل علمي ويرجعها إلى الانقلاب العسكري عام 1970 الذي اعتمد على "ممارسات طائفية أدت إلى مناخ سهل نمو الأصوليات وتصاعد الاحتجاج الإسلامي السياسي (الذي يمثله بشكل رئيس الإخوان المسلمون)، الذي انفجر بمجزرة المدفعية في تموز (يوليو) 1979، وانتهى بحرب شبه أهلية، أدت إلى عشرات الآلاف من القتلى المدنيين وعدد واسع من المجاز في عدد من المدن السورية الرئيسية، كان أفظعها مجزرة حماة الكبرى التي ذهب ضحيتها بين 15000 و35000 "على قول التقرير. ويكشف أن أجهزة الأمن اعتقلت ما

وقد صدر قانون 49 القاضي بعقوبة الإعدام وبأثر رجعي لكل منتسبي الإخوان، وصدر عدد من المراسيم التشريعية بإنشاء المحاكم العسكرية الشكلية ”التي تفتقر إلى أدنى شروط العدالة، وإحالة جميع المعتقلين السياسيين إليها، حيث جرى تصفيتهم بشكل إعدامات جماعية منظمة خلال سنوات طويلة، روى فظائعها الناجون منها.”

تلك الحقبة لم يكن الرئيس السوري بشار الأسد جزءاً منها، على العكس فإن معارضيهِ اليوم، رفعت الأسد وعبدالحليم خدام، كانا من أركانها. ومن مصلحة سورية اليوم أن تبدأ بما اقترحه التقرير وهو ”العدالة الانتقالية“، فمثلاً مفتي حلب الذي سلم نجله الحدث ابن الخمسة عشر عاماً لأجهزة الأمن ولم يعد حتى الآن، أليس من حقه أن يقال له هذا قبر ابنك؟ آلاف لهم هذا الحق.

شركات عالمية تقاطع رجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال رئيس النظام بشار الأسد



2010/06/19

لندن - سوريون نت

ذكر موقع كلنا شركاء أن بعض الشركات العالمية أعلنت مقاطعة رجل الأعمال السوري المعروف رامي مخلوف دون إعلان صريح عن السبب، فيما تذرعت بعض المصادر السورية بقانون محاسبية سورية. وكشفت مصادر غربية مطلعة لـ كلنا شركاء، أن شركات عالمية بارزة ترفض إرسال منتجاتها وبضائعها إلى السوق الحرة في المطارات والموانئ السورية، وضربت مثلاً على ذلك شركة ”لاكوم“ العالمية التي قررت وقف التعامل مع مخلوف، دون ذكر أسباب هذه المقاطعة.

من جانبها، أشارت مصادر سورية إلى أن قانون محاسبية سورية ما يزال ساري المفعول وهو يؤثر بالتالي على كل الشركات السورية بلا استثناء، بما فيها شركة راماك، التابعة لرامي مخلوف. لكن المصادر الغربية أكدت أن الشركات التي تقاطع مخلوف فعلياً، هي شركات متعددة الجنسيات وليست شركات أميركية الجنسية فقط.

ويلاحظ زوار السوق الحرة حالياً في المنافذ الحدودية السورية، وجود بضائع قديمة ومنتجات وموديلات كانت موجودة العام الماضي (من ساعات وهواتف محمولة، وأجهزة إلكترونية وكهربائية) فيما اختفت من تلك الأسواق بعض البضائع مثل سجانر المالبورو بأنواعها المختلفة. ويذكر هنا بان رامي مخلوف ابن خال رئيس النظام السوري بشار الأسد قد قام قبل فترة بسيطة ببيع شركة راماك للأسواق الحرة التي يملكها بالكامل لشركة الأسواق الحرة السورية التي يملكها هو أيضاً مع عدد من المستثمرين السوريين والعرب وذلك بهدف تصغير نسبة امتلاكه للشركة وبالتالي عدم تطبيق قانون المحاسبية عليه الذي يفترض امتلاكه لخمسين بالمائة من الشركة وذلك بغض النظر إذا ما كانت هذه الأسماء هي أقارب أو واجهات له.

توضيح



وليد حاج عبد القادر

بداية أؤكد وبكل صراحة بعدم تملكي لشرف العضوية التنظيمية في حزب يكي تي الكردي في سورية وإن كنت أعتبر نفسي في الخندق الأول مع مناضليه في مجابهة هجمة السلطة الشرسة عليها وعلى فصائل الحركة الوطنية الكردية وجملة المظالم والممارسات الفظة المطبقة بحق أبناء شعبنا الكردي وفي الوقت الذي أرى نفسي على مسافة واحدة من كل الأحزاب الوطنية المناضلة على الساحة الكردية في سورية وخصوصاً اصدقاء اليوم ورفاق الأمل مستمرة بحبوية نضالية ابدعناها لا تشفياً من الذات الحزبية بقدر ما كانت - واتمنى ان تستمر - صرخة تحد في وجه سلطة لا تعرف سوى البطش والنكران ... اصدقاء ممن - يتم - فرض تسميتهم - لا بل زرعهما - بالرفقاء او - طرفي يكي تي - والذي جمعني بمعظمهم علاقات رفاقية وصدقات شخصية - أظنها - لم أو لن تتأثر مهما بلغت الأمور او وصلتها درجات الخلاف لظالما لم تلمس البعد او الروح الوطنية والموقف الأساسي من قضية شعبنا الكردي ... ويعودة سريعة الى منطق الأحداث وقضية الهجرة واللجوء أو الفرار ولنطلق عليها ما نشاء من مسميات .. والذي جرى في قبرص ومأساة الكرد التي لم ولن تنتهي باضرار او وقفها ومن ثم - سياسة برز العضلات ومن ثم آليات الشد والجذب التي رافقتها فقد بدا واضحاً أن هناك من استطاع ان يحور ما جرى على

خلفية اعتصام اللاجئين الكرد في قبرص من خلال الدس وتعميق الخلاف بين طرفي حزب يكي تي من جهة ومن خلال الزج بالشيخ خالد الخلف في امر كبير أخذ تفاعلاته غير العادية تتضح وكان الضحية في الامر هو الجميع وليس الاخ د سعد الدين ملا وليس حزب يكي تي لان هناك مهزلة تمت وانطلى الامر على الجميع.

حاولت بحيادية ان ادخل الموضوع وبعد ان شجعتني احد الاصدقاء الكتاب ساردا بعض اطراف الالتباس مما جعلني اتصل بالشيخ خالد وبالمحامي نفسه واستغرقت مكالمتي معهما حوالي الساعة - الأستاذ خالد ومشكورا ليومين متتاليين واكثر من ساعتين تحمل اكثرها من موبايله - ليقول لي - الأستاذ المحامي - وباختصار هناك امور صحيحة في التصريح وهناك امور غير صحيحة ونتيجة لإلحاحي عليه لتبيان واحدة من الأمور الصحيحة أكد على موقف الحركة السياسية الكردية من الهجرة وبالتالي موقف حزب يكي تي والسيد سعيد الملا - ممثلا عن حزبه - ووضح السيد المحامي تفهمه لموقف الحركة السياسية الكردية وبالتالي ممارسات الحكومة السورية في هذا الإتجاه والتي تدفع بأبناء الشعب الكردي دفعا الى ترك ارض آباءه وأجداده وقد طلبت منه نفسه ان يوضح الامر للرأي العام ولا أدري إن كان سيفعل أم لا .. وكان الأستاذ خالد واضحا وصريحا أكثر وبنفس الوقت أكد بوقفه على مسافة واحدة من كافة فصائل الحركة الكردية وأنه يناهز بنفسه والزج في الخلافات الداخلية لأطرافها فهو عمله حقوقي إنساني وبالتالي فنحن هنا نوضح للرأي العام بأن الموضوع قد استغل وبالتالي هناك سوء استغلال فاضح لمأساة اولئك الأبطال بطريقة بشعة .. ونحن هنا نتفهم تماما موقف الحركة الكردية الرسمي من الهجرة من المنطقة الكردية هذه الخطوة التي عملت الحكومات المتعاقبة كثيرا لدفع الكرد الى ذلك وبالتالي كان موقف الأستاذ المحامي ايضا مشكورا حينما ابدى تفهمه التام إن لموقف الحركة الكردية من الهجرة أو لممارسات السلطة السورية ومحاولاتها لتجويع الشعب الكردي ومحاصرته بكافة الطرق ودفعه نحو الهجرة الأبدية من موطنه ... وقد أكد لي الأستاذ خالد مشكورا حينما قال / إننا كمجموعة من الناشطين الكرد والعرب وفي الوقت الذي نبدي تعاطفنا الكامل لمأساة تلك العوائل وقد تعلقت بهم السبل .. نتمنى ألا يزج بمأساتهم في بازارات المساومات والخلافات التنظيمية / .. هذا من جهة ومن هنا نتمنى الدقة في نقل الخبر او التصاريح المنسوبة وبالتالي فعملية الإتصالات والحصول على نسخ من محاضر الإجتماعات باتت جدا سهلة فمن حق حزب يكي تي الكردي التحرك على كل الأصعدة ليقول ويمارس قناعاته وبالتالي بإمكان الآخرين ايضا التحرك فإلساحة تتحمل الجميع وأن الحرص على يكي تي لا يعني كسر شوكته من الداخل امام الرأي العام لا بل الحرص عليه يدفع للعمل من الداخل لا القيام بالتحركات التي تستهدف الرفاق بدل مواجهة اساليب النظام ... مرة ثانية نؤكد بوقفنا على مسافة واحدة من الجميع وبالتالي نثبت ايضا تضامنا المؤكد وتعاطفنا مع الوضع المأساوي للعوائل الكردية في قبرص متمنين من الأخوة في حزب يكي تي تجاوز مشاكلهم الداخلية بروح رفاقية وبحس من المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم وكلمة أخيرة لأقلام رأيتهما رائعة ومبدعة في مجالات عدة .. كتاب رائع بماض ننحني لنضالات بعض من اصحابها لابل بعضا منها مورست علينا مسؤولياتهم بفترة زمنية - خليل كالمو نموذجاً وسبعينيات البارتي -

أقلام ابدت روعة في الإبداع وهي تسطر ترجمة ليوميات مناضل تشبث بالكرداي تي وكردستان حتى الرمق الأخير أقول لقامة كقامته وقلم مبدع كقلمه وبالتكاتف مع الرانع كإسمه سيامند واصلحوا بين ذوي الشأن فيما بينكم .. والله أعرف سعيد الملا عن قرب وبعيدا عن التنظيم .. كفى مكافأة الجريح بمزيد من الملح الكاوي .. وللعلم لو أن سعيدا قال ما قولوه لكنت اول من يصلبه .. والمحامي حي يرزق ومكالمتي له من هنا من دبي وكذلك مواقف الشيخ خالد والذي من لحظتها ما انقطعت الإتصالات فيما بيننا .. نعم وعلى حد تعبير المحامي فموقف سعيد وتنظيمه من الهجرة القسرية والتعسفية واضح كما مواقف مجموع الحركة الكردية وكذلك ممارسات السلطة التي اكد السيد المحامي علمه بها ... فلما أيها السادة نترك الحمار وننتشبت ضربا وقتلا بالبردة !!! ..

الدور التركي في الشرق الأوسط (1-2)

من دولة الخلافة إلى وزير الداخلية داوود أوغلو



جان كورد، الإثنين، 21 حزيران، 2010

منذ أن توالت موجات الغزو الدموية للشعوب ذات الأصول التركية من أواسط آسيا، قبل قرون عديدة، باتجاه الغرب، يحاول القوم التركي أن يلعب سيادياً في المنطقة التي نسميها بالشرق الأوسط...

رأى الترك أمامهم في المنطقة الجديدة عليهم حضارات عريقة، في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لم يعهدوها من قبل، ولم يروها إلا في الصين التي كانوا في حروب مستمرة معها، فالترك كانوا في الماضي أقواماً من الرعاة المحاربين، الذين لم يتركوا آثاراً ثقافية وعمرانية تذكر في التاريخ الحضاري للبشرية، كان ديدنهم الغزو والنهب، شرقاً وجنوباً، على سهوات الخيول، يشربون الخمر في جماجم الملوك الذين يستولون على بلادهم ويستبدون شعوبهم، حتى أن الصينيين اضطروا لبناء جدارهم العظيم في محاولة لصددهم وإيقاف غزواتهم الدامية المتتالية... ولم تتمكن الدول والممالك التي مروا عليها كالإعاصير الشديدة باتجاه غرب آسيا من إيقاف زحفهم، حتى وصلوا إلى حدود أوروبا، وإلى دمشق وبغداد باتجاه الشرق الأوسط، ومعلوم ما فعلوه بشعوب البلدان التي كانت في طريق زحفهم، وبالكتب والعمران وأصحابها، حتى قال عنهم

في زمنه المؤرخ والعالم الاجتماعي الكبير ابن خلدون في مقدمته الشهيرة جملة لايزال صداها يرّن في الأفق إلى يومنا هذا، فقال: (وأما الترك فوحوش للهراش!)... واشتهرت أسماء وحوش بشرية منهم في التاريخ، يفنخر بهم الترك ويسمون أبناءهم حتى اليوم بأسمائهم، مثل جنكيزخان، هولاقو، تيمورلنك وآتيل... ولا ندري هل سيبقى هذا المؤرخ الأفريقي على رأيه هذا اليوم أيضاً فيما لو كان حياً الآن!!!

بعد انتقال عاصمة الإسلام من دمشق، مركز الثقافات السورية العريقة المتنوعة، التي يمكن تأطيرها بـ "الثقافة السامية الروحية"، المتأثرة بحكم القرب من اليونان، ذات الفلسفة العريقة، وبحكم تواجد الرومان الأقوياء عسكرياً وتنظيمياً وقانونياً في سوريا الكبرى، إلى بغداد التي كانت تشكل فيما مضى بوابة لثقافات الشعوب الآرية، ذات العمق التاريخي والذوق الأدبي الرفيع، صعد الترك إلى مسرح العالم الإسلامي، كمحاربين أيضاً، واكتشفوا أن الدين الإسلامي يمنحهم الفرصة للوصول إلى مركز هذا العالم، فانتهجوا سياسة لا تختلف عن سياستهم اليوم حيال الثقافة الأوروبية التي يحاولون بشتى الوسائل الانتساب إليها، كما انتسبوا سابقاً إلى الإسلام، دون أن يتخلوا عن "الياسا"، القانون غير المكتوب لديهم، والذي يتمثل بالمحافظة على عادات وتقاليد اجتماعية وقاتلية تربوا عليها، لا يرتفع أي دين أو عقيدة في نظرهم إلى مستواها، وهذه الحقيقة لا يستطيع التركي انكارها، فالقومية التركية ومصالحها ووحدتها أهم لديهم من الدين ومن الديموقراطية، ولذلك فإنهم سعوا بشتى الوسائل إلى تترك الخلافة الإسلامية، معتمدين في ذلك على الإرهاب السياسي الذي مارسوه بشكل واسع وانتزعوا به الخلافة من أيدي العباسيين والأيوبيين من بعد، ونقلوا مركزها إلى اسطانبول، حيث جعلوها حكماً ملكياً وراثياً تركيا، بعد أن كانت حكماً وراثياً عربياً في الدولتين الأموية والعباسية، وكانت أمهات معظم ملوكهم من الأقوام التي غزوها وسبوا نساءها، فمنهن يهوديات ونصرانيات ومجوسيات ومن مختلف الأقوام والملل التي تحيط بالبحر الأسود، حتى أن بعض الروائيين المشهورين في العالم الغربي اتخذوا من ذلك السبي العثماني الكبير مادة ثرية لرواياتهم حول البلاط العثماني، ولاظهار المسلمين وكأنهم "وحوش جنسية" و"غزاة دمويون" لكثرة وتوالي الفظاعات التي ارتكبتها العثمانيون فعلاً في زحفهم باتجاه فيينا، مما أضّر بالمشروع الإسلامي في أوروبا حتى اليوم ضرراً بليغاً... وعلى طول الخط الذي سارت عليه "الخلافة الإسلامية التركية!!!" لم يتخلّ الترك عن بند هام من "الياسا" فكانوا يفرضون على الأمير الذي يعتلي عرش أبيه أن يقتل كل إخوته الذكور ونسأهم وأولادهم، حتى النساء الحاملات أيضاً... وكان هذا ينقذ بدقة تامة، رغم تعارضه التام مع الشرع الإلهي، الإسلامي وما قبل الإسلامي، تعارضاً تاماً. والهدف من ذلك كان الاحتفاظ بالعرش حسب "الياسا" الذي لديهم وليس حسب الشريعة التي تأمر بالشورى وحق الرعية في اختيار الحاكم.

لا ينكر أن خلفاء العثمانيين وملوك الزنكيين قدموا خدمات جليلة للعالم الإسلامي الذي بدأوا يسيطرون عليه تماماً، وبخاصة في بلدان وأمصار الشرق الأوسط كله، ومنها احتلال مركز الامبراطورية البيزنطية "القسطنطينية" التي بذل الترك اسمها إلى "اسلام بول" ومن ثم إلى اسطانبول، وحولوا أهم كنائسها إلى مسجد، وهو تحويل يتعارض مع الإسلام الذي يرفض الغصب... وصدوا الصليبيين المتوحشين حقاً عن دمشق قبل ظهور الأيوبيين الكورد على المسرح السياسي الإسلامي، ولكن هؤلاء الأسياد ذي الأصول التركية بالذات هم الذين قاموا بمذابح فظيعة للمسلمين وغير المسلمين، وما ارتكبه عماد الدين زنكي في كوردستان والعراق لا يختلف عما فعله الصليبيون في انطاكية...

إلا أن الفشل العثماني الذريع أمام أسوار وبوابات فيينا، فيما بعد، دفعهم لتغيير سياساتهم تجاه أوروبا، وهنا لعبت أمهات سلاطينهم الأوربيين أدوارهن في تربية أبنائهم تربية تختلف عما كان عليه أبائهم وأجدادهم الغزاة الذين زحفوا سابقاً من صحارى آسيا الوسطى وتركستان. فانتعشت ثقافة اسطانبولية جديدة امتزج فيها الإسلام الذي جاء من ناحية العرب بالفلسفة اليونانية التي أنجبت في السلطنة العثمانية "صوفية" أفسدت الإسلام الرسمي في السلطنة، ومع مرور الزمن واحتكاك العثمانيين المستمر بأوروبا النصرانية تشرب الترك الكثير من الفنون الأوروبية، وبخاصة في مجال العمران والحرب والمهن والترجمة والحياة الملكية الناعمة، في حين ازداد القمع والنهب العثماني في العالم الإسلامي المحكوم من قبلهم، مما أدى إلى انتفاض الشعوب العربية بالاعتماد فيما بعد على الانجليز والفرنسيين بهدف التخلص من جور السلاطين الترك...

وتطوّرت العلاقات التركية مع أوروبا، وبخاصة مع الألمان رغم استمرار المناوشات العقيدية والقتالية في بلدان بلغاريا واليونان ورومانيا وصربيا وهنغاريا وأجزاء من شمال ايطاليا وجنوب النمسا، ردحاً طويلاً من الزمن، بين القوات العثمانية وقوات هذه الممالك والدول التي أبدت أيضاً مقاومة عنيفة في وجه الغزاة، ولم يقلوا همجية عن العثمانيين في انتقامهم من المسلمين، منذ أن وضع أمير شهير من رومانيا هو الغراف فون دراكولا الشهير أكثر من 10000 مسلم على الخوازيق، وإلى مذبحه "سربرينيسكا" في البوسنة والهرسك أثناء الحرب الأهلية الأخيرة التي انتهت بتجزئة يوغسلافيا الشيوعية إلى عدة دول...

ولم يتخلّ الترك عن "حقهم التاريخي!" في السيادة على العالم الإسلامي، واستعانوا في ذلك بخبرات الجنرالات الأوروبيين، وأشهرهم هو الجنرال الألماني هيلموت كارل بيرنهارت فون مولتكة (1800-1891)، الذي اشتهر بتقديمه الخدمات الجليلة للجيش التركي من أجل القضاء على الثورات الكوردية المتتالية، التي حدثت نتيجة الغبن الذي ألحقه العثمانيون بهم والنهب

المنظم لبلادهم، وقاد بنفسه "في ظل الراية الإسلامية العثمانية العتيدة!" بعض تلك المعارك كما في عام 1838 ضد الثوار الكورد... وحقيقة فإن الترك حاولوا باستمرار، قبل ذلك بقرون، القضاء على الدولة الأيوبية لأن قاداتها الكبار كانوا من القوم الكوردي، إلى أن نجحوا في محاولاتهم تلك، في مصر وبلاد الشام معاً...

وبحكم وقوع مركز السلطنة العثمانية، على الطريق البري بين الشرق الأوسط وأوروبا، والطريق البحري بين روسيا والبحر الأبيض المتوسط، فإن الترك استطاعوا مع الأيام خلق فكرة أو قناعة لدى أنفسهم بأنهم "الجسر الأهم" الذي يوصل بين العالمين الشرقي والأوروبي، وبين روسيا وسائر الدول الجنوبية، وأنهم "همزة الوصل" بين الإسلام والنصرانية، وتنامت هذه القناعة لديهم لتصبح مع الزمن عقيدة سياسية...وبحكم ذلك التواجد بين ضفتي مضيق البوسفور، والتحام المساجد بالكنائس في نقطة تجارية، برية وبحرية، كانت هامة للغاية باستمرار، فإنهم اعتقدوا بأنهم الأسياد، الذين يحتاج إليهم كل من العالم الإسلامي والعالم الغربي على حد سواء... وهذه العقيدة السياسية المتنامية مع الأيام في اسطنبول هي التي دفعتهم للتحالف مع القيصر الألماني في الحرب العالمية الأولى، ولم يجد الترك المسلمون في ذلك أي مانع ديني يمنعهم في عقد ذلك التحالف الإسلامي - الأوروبي، كما اعتمدوا من قبل على فون مولتكة النصراني لقمع ثورات الشيوخ الكورد المسلمين...

ثم جاءت الطامة الكبرى، تحت قيادة الماسوني السالونيكى مصطفى كمال، الذي صار يدعى "أتاتورك- أب الأتراك" بدلاً عن السلطان ياووز أو السلطان محمد الفاتح، بقضاء الطورانيين الجدد على دولة الخلافة العثمانية بالتعاون والتنسيق مع أعدائها جميعاً، وبناء الجمهورية التركية في عام 1923، بعد ممارسة فاصل طويل من "الضحك على الذقون الكوردية" تحت شعار "وحدة الدين والأمة!"، ومن ثم الغدر اللئيم بشيوخ الكورد وزعمائهم السياسيين، ومن ثم انتهاج سياسة الشنق بحقهم ورميهم أحياءً في أكياس إلى قاع البحيرات أو من ذرى الجبال إلى الوديان، واغتصاب نساءهم وأطفالهم وشق أرحام الحوامل بالحرايب الألمانية الصنع، وبخاصة بعد القضاء على ثورة الشيخ سعيد بيراني في عام 1925، الذي طالب بعودة الدولة إلى أحضان الشريعة الإسلامية ومنح الكورد حقهم القومي في إقامة دولتهم على أرض وطنهم "كوردستان" في ظلها...

ماتت الخلافة جسدياً، ولكنها ظلت حية من الناحية الفكرية في عقول الترك وسواهم، ومع أن الرجل الصنم، مصطفى كمال "الذئب الأغبر" مارس سياسة تترك منظمة في شتى أنحاء، وخاصة في كوردستان، حتى في أداء الأذان للصلاة، وأحدث النظام التعليمي، وخنق الحرية الدينية، وبدل العطلة الرسمية من الجمعة إلى الأحد، وألغى الحروف العربية، وجعل نظام الحكم في البلاد علمانياً، بل معادياً للإسلام، وأطلق لائحة جديدة من الشعارات الطورانية، مثل (سعيد من يقول: أنا تركي) و(تركي واحد يساوي الدنيا بأسرها) و (تركيا للأتراك) و (اللغة التركية شمس وغيرها نجوم) و(شعب واحد ولغة واحدة)، وبذلك وضع نسخة معدلة من "الياسا" التركية الحديثة، وتمكن من اقتحام المدارس الدينية والطرائق الصوفية، وحتى تعليق (الياسا: أي الدستور التركي) على الجدران الداخلية للمساجد، إلا أن عقلية "السيادة" على المنطقة لم تزل حتى بعد مرور ثمانين عاماً على دولة الخلافة "الرجل المريض" تشكل "موتوراً" قوي التأثير في المجتمع التركي بشكل صارخ... (للمقال بقية...)

بيانات



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in

Syria (DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون....

الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إجراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أولي سبب.

قاضي التحقيق العسكري بدمشق

يقرر توقيف الكاتب علي العبد الله مجدداً بعد انتهاء مدة الحكم الصادر بحقه

علمت المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، أن إدارة سجن دمشق المركزي (عدرا) أحالت يوم الأربعاء 16 / 6 / 2010 الكاتب والمحلل السياسي الأستاذ علي العبد الله عضو المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الديمقراطي، إلى الجهات الأمنية تمهيداً للإفراج عنه بعد انتهاء مدة الحكم الصادر بحقه، ولكنه فوجئ بإحالاته إلى قاضي التحقيق العسكري بدمشق، الذي قرر توقيفه وإيداعه مجدداً سجن دمشق المركزي (عدرا). وقد علمنا أن النيابة العامة العسكرية وجهت له تهمة: نشر أخبار كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة... وتعكير صفو العلاقات مع دولة أجنبية... يذكر أن الأجهزة الأمنية السورية قامت في يوم 17 / 12 / 2007 باعتقال الأستاذ علي العبد الله من منزله الكائن في حي قطنا - محافظة دمشق، وهو من مواليد دير الزور 1950 وقد اعتقل الأستاذ علي العبد الله مرتين خلال السنوات الماضية، وأكثر من خمسة أشهر في كل منهما، وهو ممنوع من السفر منذ التسعينات، كما أن لديه ولدين محمد وعمر، اعتقلا مرارا على خلفية نشاطهما السياسي والحقوقى. وكانت محكمة الجنايات الأولى بدمشق قد أصدرت في 29 / 10 / 2008 قراراً أثنى عشر شخصاً من قياديين وأعضاء المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الديمقراطي بتهم: نشر أخبار كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة وإضعاف الشعور القومي والانتساب إلى جمعية سرية بقصد تغيير كيان الدولة السياسي والاقتصادي وإيقاظ النزعات العنصرية والمذهبية والنيل من هبة الدولة، وفقاً للمواد (285، 286، 306، 307) من قانون العقوبات السوري العام. ويذكر أيضاً أن السلطات السورية كانت قد شنت عشية يوم 9 / 12 / 2007 حملة اعتقالات واسعة بحق أعضاء المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الديمقراطي، الذي عقد في يوم 1 / 12 / 2007

إننا في المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، ندعو إلى حفظ هذه الدعوى المجحفة بحق الأستاذ علي العبد الله والإفراج عنه فوراً، كما ندعو السلطات السورية إلى إطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين على خلفية نشاطهم وأفكارهم وأرائهم، والكف عن الاعتقال التعسفي من خلال إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق الحريات الديمقراطية، وإصدار قانون عصري ينظم الحياة السياسية والمدنية في سوريا.

2010 / 6 / 18

وقائع جلسة الدفاع لمحاكمة الناشط الحقوقي السوري الأستاذ هيثم المالح

عقدت اليوم الأحد 20 / 6 / 2010 محكمة الجنايات العسكرية الثانية بدمشق جلسة جديدة لمحاكمة الناشط الحقوقي السوري البارز المحامي الأستاذ هيثم المالح والدته زينب تولد 1931 دمشق - ساروجة، محل ورقم القيد قولي خ-114 وكانت الجلسة مخصصة للدفاع، حيث تقدم وكلاء المدعى عليه مذكرة دفاع مؤلفة من سبع صفحات، يطلبون فيها من حيث النتيجة:

إعلان براءة موكلهم من التهمة المسندة إليه لعدم الثبوت أو عدم كفاية الدليل وعدم مسؤوليته. وفي حال التوجه إلى غير ذلك اعتبار فعله منطبقاً على ما ورد في الفقرة الثانية من المادة (286) من قانون العقوبات السوري العام وتشتميل الفعل بقانون العفو الأخير رقم (22) لعام 2010 وإطلاق سراحه فوراً. كما تقدم المدعى عليه الأستاذ المالح بمذكرة دفاع مؤلفة من صفتين مرفق بها بعض الوثائق وجريدة الديار ومقالة عن ديمقراطية التخلف، وعند سؤاله من قبل هيئة المحكمة عن أقواله الأخيرة وهل يطلب الرحمة؟ أجاب أنه يطلب تطبيق القانون ولا يطلب الرحمة لأنه لم يرتكب جرمًا لكي يطلب الرحمة.

وبعد ذلك قررت المحكمة رفع الأوراق للتدقيق وتأجيل الجلسة إلى يوم 4 / 7 / 2010 وقد حضر جلسة المحكمة عدد كبير من الناشطين السياسيين والحقوقيين وهيئة الدفاع عن الأستاذ المالح، ومن خارج سوريا، المحامي سعيد بنعربية عن اللجنة الدولية للحقوقيين (ICJ)، كما حضرت الجلسة مها أبو شمعة مسؤولة الحملات في برنامج شرق الأوسط وشمل أفريقيا في منظمة العفو الدولية (amnesty) وحضر عن المنظمة كل من: المحامي مصطفى أوسو رئيس المنظمة والمحامي محمد خليل عضو مكتب أمناء المنظمة. يذكر أن المحامي الأستاذ هيثم المالح اعتقل في يوم 14 / 10 / 2009 من قبل إدارة أمن الدولة بدمشق، وتم تحويله فيما بعد إلى القضاء العسكري، حيث مثل أمام النيابة العامة العسكرية بدمشق في 21 / 10 / 2009

إننا في المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، نكرر مرة أخرى إدانتنا للمحاكمات السورية التي تجري بحق الناشطين السياسيين والحقوقيين... السوريين، ونؤكد أيضاً على ضرورة إصدار عفو عام عن جميع المعتقلين والسجناء على خلفية آرائهم ومعتقداتهم السياسية والحقوقية والدينية...، والعمل على إجراء التحولات الديمقراطية في كافة مجالات الحياة، مثل: حرية الرأي والتعبير والصحافة والنشر...، والعمل على تحقيق استقلالية القضاء وسيادة القانون

الجهات الأمنية في الحسكة

تدهام منزل الأستاذ بشار أمين عضو اللجنة السياسية لحزب آزادي الكردي

علمت المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، أن الجهات الأمنية في الحسكة، داهمت منزل الأستاذ بشار أمين العلي عضو اللجنة السياسية لحزب آزادي الكردي في سوريا. ووفق المصدر الذي نقل لنا الخبر، فإن دورية أمنية مسلحة مكونة من أكثر من عشرة أشخاص كانت تستخدم سيارتين حضرت إلى مكان المنزل الكائن في الحسكة - حي المطار، في حوالي الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم الأحد 20 / 6 / 2010 وقامت بالضرب القوي على الباب وحاولت خلعه باستخدام سلم حديدي جلبته من أحد البيوت المجاورة وأطلقت التهديدات المختلفة ضد صاحب المنزل وضرورة أن يسلم نفسه للجهات الأمنية فوراً.. وإلا سيحصل ما لا يحمد عقباه... وهذا ما أدخل العب في نفوس السكان المجاورين، وربما هي من المصادفات الجميلة أن لا يكون صاحب المنزل وأحد من أفراد عائلته موجوداً فيه. ووفق المصدر أيضاً، فإن الدورية المذكورة وبمساعدة بعض العناصر الأمنية التي استخدمت الدراجات النارية بقيت بالقرب من المنزل المذكور، تراقبه وتستخدم الأساليب الاستفزازية البوليسية حتى حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم الأحد 20 / 6 / 2010 ولا تزال حتى لحظة إصدار هذا التصريح تخيم على الحارة المذكورة أجواء من الخوف والرعب.

يذكر أن الأستاذ بشار أمين العلي من أهالي محافظة الحسكة تولى 1946 ويمارس العمل السياسي في صفوف الحركة السياسية الكردية منذ حوالي أربعين عاماً، متزوج ولديه خمسة أولاد.

إننا في المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)، ندين وبشدة هذا الأسلوب الأمني الاستفزازي بحق الأستاذ بشار أمين العلي، ونعتبره مخالفاً للقانون والدستور السوري ولجميع القوانين والأعراف الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان...، وندعو السلطات الأمنية السورية إلى الكف عن هذه الأساليب التي تهدر كرامة المواطن ولا تخدم مصلحة البلاد بشيء، وكذلك ندعو هذه السلطات إلى الكف عن الاعتقال التعسفي وإلغاء حالة الطوارئ وإطلاق الحريات الديمقراطية، وإصدار قانون عصري ينظم الحياة السياسية والمدنية في سوريا. 2010 / 6 / 21

هذه النشرة:

نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدواني تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

مسؤول التحرير: جان كورد

<http://peyam.eu> kurdistanicom@yahoo.de cankurd@email.com

ارسلوا رسائلكم إلى DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn * للاتصال تلفونياً 01638698159 (+49)

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديمقراطي

تنبيه: في موقعنا ((بيام)) عدد لا بأس به من مجلات ونشريات الأحزاب السياسية (الكردية السورية، وكذلك الكردستانية) والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان، والتي تعنى بالشؤون الثقافية الكردية، بإمكانكم العودة إليها للاستزادة من المعلومات التي تبحثون عنها... وسنكون شاكرين لمن يساعدنا في جمع هذه المجلات والنشرات وارسالها إلينا على شكل (PDF)